حديقة الحيوان التي زرتها حالياً

DR. A.L. ANSARY
Class: B.A. 3rd yr.
(MIG).

يوماً من الأيام كنت جالساً على الكرسي متفكراً متوحشاً إذ دخلت علي أمي وقالت ماذا تفكر ياحسن وما أصابك ..... فأجبتها إنني قرأت اليوم في كتاب عن حديقة الحيوان في كلكتة إنها من أكبر حديقة الحيوان في الهند، وفيها يرى جميع المخلوقات التي خلقها الله من الطيور والعقارب والأسد و الفهد و الذئب، فهاج الشوق في قلبي هائجاً وماثجاً حتى تمر الأطعمة ولا أستطيع أن أصيخ الشراب، فأفكر في هذا الباب ماذا أصنع كيف أسافر.

فقالت أمي لا حرج أن تذهب إلى كلكتة وتزورها إن شاء الله تعالى، فبدأت أهيئ التجهيزات والزاد للسفر وشغلت فيه ثلاثة أيام ويوم الخميس ركبت على القطار يسمى ب - Kamrup Express الذي يحرك من محطة غوهاتي صباحاً، جلست على المكان الذي حجزته قبل أسبوع، وكان معي رفيقي في الصف جميل أحمد وإنه يتحدث معي عن القطار و عن بلدة كلكتة وعن حديقة الحيوان كيف تكون وماذا

نضع هنا، وكيف ندخل فيها، يمكن لنا أن نشتري
الأسود والفيل ونأتي به إلى بيتي، حتى غلبني النوم
و أسلمت جفنايا إلى الكرى ومضت علي عدة ساعات
ورفعت الأصوات وجبت الغوغاء فإذا هي محطة
Howrah واستيقظت على اسم الله وذكره ونزلت
من القطار و أخذت التكسي للوصول إلى حديقة
الحيوان التي تمنيناها منذ أسابيع ما قطعنا الطريق
إلا وصلنا إليها، وسروراً لا أستطيع أن أذكره
أخذت أنا وجميلي جميل أحمد التذاكر ودخلت
الحديقة و بدأت الزيارة من أعمق العيون أولا رأيت
حيواناً طويل القامة له ذنب غير طويل وقصير على
جسده شعر خفيف وأذناه إلى حد، ولكن وجه الاستعجاب
لونه العجيب لأن في جلده خط مستقيم ومنحني
أسود وينهق نهيق الفرس سألت عن اسمه
فذكرت إنه يقال Zebra نوع من الفرس -
ومن هنا ذهبت إلى أسد الغابة ورأيت هنا
أعاجيب الخلائق (خلق الله) أسد كبير له عينان

محمرتان كأنهما سراج يتوقد في ظلمة الليل وسواده، سألت صاحب قفص الأسد أين يوجد هذا الأسد إنني ما رأيت في بلادي آسام فأجابني إنه (Himalayan lion) أخذ من جبل هماليه التي تقع في شمال الهند يحيط الهند من ثلاثة أطراف ويحفظها من عدوان الخارجين فقلت هل يباع هذا الأسد أم لا فضحك عليّ صاحب القفص وتعجب على طفولية، فخجلت من ضحكه و سألت مرة ثانياً لماذا تضحك يا سيدي؟ فأجابني بالرفقة واللينة والشفقة يا بنيّ إنه أسد يأكل الإنسان ولحوم البقر ماذا تصنع به أتركه هنا، ومن هنا انصرفت إلى أوساق الطيور فرأيت فيها طيوراً مختلفة، مختلفة الأجسام ومختلفة الألوان والمناقر ومختلفة الأصوات بعضها يسكن على الماء وبعضها على البر وبعضها على الأشجار ومنها رأيت طيراً طويل القامة والعنق وطويل الرجلين وبيضه يشبه رأس الطفل يسمى ostrich.

Scanned with CamScanner

وما فرغنا من زيارتها حتى أدركنا الليل ورجعنا إلى الفندق (الهتل).

فعرفنا كل ذلك إن الله تبارك وتعالى هو الخلاق العليم الذي خلق الخلق ودبر الأمر وإنه خالق عليم

Scanned with CamScanner